

## الدرس 14 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله أفضل صلاة واتم وتسليما اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام مسلم عليه رحمة الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله عن هشام عن ابيه -

00:00:00

قالت قدمنا المدينة وهي وبئنة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب علينا المدينة كما حببت مكة وشهدناها. وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة -  
00:00:20  
وحدثنا ابو قريبين حدثنا موسى عن هشام ابن عروة حدثني زهير ابن حرب حدثنا عثمان ابن عمر اخبرنا عيسى ابن حفص معاذ  
وحدثنا نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على الاهواء كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة.  
حدثنا يحيى ابن -  
00:00:40

قال الرجل على مالك قال قررت على مالك عن قطن ابن وهب ابن عمي ابن الاجدع عن يحنس مولى الزبير اخبره انه كان جالسا عند عبد الله ابن عمر في الفتنة فاتته مولاته له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبدالرحمن اشتئت علينا الزمان فقال لنا عبد الله -

00:01:00

يعدد الى اقعدى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على مأوى رشیدتها احد الا كنت مجاهدنا وشفيعا يوم القيمة. وحدثنا ابن رابح حدثنا ابن ابي هديك. اخبرنا الضحاك عن قطن الخزاعي عن يحنث مولى مصعب عن عبد الله ابن عمر -  
00:01:20

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لاهوائها وشتدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة يعني المدينة وحدثنا ابن ايوب وابن حجر جميع اسماعيل ابن جعفر اي العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا -  
00:01:40

اصبروا على لاء المدينة وشتدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا. وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ابي هارون وموسى ابني وابي عيسى انه سمع ابا عبد الله انه سمع ابا عبد الله القراب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثله -  
00:02:00

وحدثنا يوسف بن عيسى حدثنا الفضل بن موسى اخبرنا انشاء بن عروة عن صاحبنا ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه -  
00:02:20

وسلم لا يصبر احد على لواه المدينة بمثله بباب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها. حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ايمان بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاوم المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال -  
00:02:30

يا ابنيؤون وقتلتكم ابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر اخبر العلا وعن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام -  
00:02:50

وهنالك يهلك باب باب المدينة تنفي شرارها. حدثنا اخوة سعيد حدثنا عبد العزيز عن الدراوردي. عن العالايا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقربيه هلم الى الرخاء -

00:03:10

الامة الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والذى نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخلف الله فيه يا خيرا منه الا ان المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة لا تقوم الساعة حتى -

00:03:30

في المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد. وحدثنا كتب سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه عن يحيى ابن سعيد قال سمعت ابا الحباب سعيد ابن اليساني يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:03:50

امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينجو الكير خبث الحديد. وحدثنا عمر الناقض في عمر قالها حدثنا سفيان وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب جمیعاً یحیی ابی سعید بهذا الاسناد وقال کما ینبت وخبث -

00:04:07

کما ینفی الجیر الخبث لم یذكر الحديث. حدثنا یحیی یحیی قال قرأت على مالک عن مُحَمَّد بْنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ اعرابیا

بایع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابی وعک بالمدينة فاتی النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بیعتی فابی رسول الله -

00:04:27

صلی الله علیه وسلم ثم جاء وقال اقمنی بیعتی فابی فخرج الاعرابی فقال رسول الله صلى الله علیه وسلم ان ان المدينة كالكير تنفي خبثها وینتصع -

00:04:47

طیبها وحدثنا عبید الله بن معاذ وهو العنبری حدثنا ابی حدثنا شعبۃ عن عدی وهو ابن ثابت سمع عبد الله ابن یزید عن زید ابن عن النبي صلى الله علیه وسلم قال انها طیبۃ يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة. وحدثنا قتيبة بن سعید -

00:05:03

الناد ابن السري وابو بكر بن ابی شيبة قالوا حدثنا ابو الاحوص عن سماك انجبل السموات قال سمعت رسول الله صلى الله علیه وسلم يقول ان الله تعالى سمي المدينة طابا الحمد لله -

00:05:23

والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر ايضا في فضائل المدينة ان من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ان يحبب للمدينة ان يحبب لاهل المدينة المدینة -

00:05:37

کما ذکر هنا من حديث هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة قالت قدمنا المدينة وهي وبئه اي کثیرة الابواء وكثیرة الحمى فاشتکی ابو بکر الصدیق واشتکی بلال فلما رأی رسول الله صلى الله علیه وسلم شکوی اصحابه قال اللهم حبب اليکنا المدینة کما حببت مکة الینا -

00:05:57

کما حببت مکة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة اي ان النبي صلى الله علیه وسلم لما رأی ما اصاب اصحابه من ومن حمى المدينة -

00:06:22

واذا قال اهل مکة عندنا في في غزوة في اه عمرة القضية يأتيكم محمد صلى الله علیه وسلم واصحابه وقد وھنتم حمى يثرب حمى يثرب وذلك ان المدينة كانت موبوءة اي فيها وباء وكل من نزل بها اصابته هذه الحمى -

00:06:38

حتی ان بلال كان من شدة الحمى كان یرفع قیرته متذکراً متذکراً مکة حالاً الى ان یكون ان یرى جبالها واوديتها وكان ابن الصدیق رضی الله تعالی عنه بلغت بلغت -

00:06:58

ثم مبلغاً عظیماً. فعند ذلك دعا النبي صلى الله علیه وسلم ان تحبب المدينة الى اهلها اللهم حبب اليکنا المدینة الى المهاجرين كما حببت مکة او اشد وهذا يدل على ان المدینة من افضل واحب البقاع الى النبي صلى الله علیه وسلم. وان الله عز وجل استجاب دعوته فكانت ملء المدینة من احب البقاع اليه -

00:07:16

بل كما قالوا كما حببت مکة او اشد اي اجعل حبها في قلوبنا اشد من حبنا الى مکة والنبي صلى الله علیه وسلم اخبر ان مکة هي احب البقاع اليه. ولو لا ان قومه اخرجوه منها ما خرج منها صلى الله علیه وسلم. فلما خرج الى المدینة -

00:07:39

ما اصحاب اصحابه ما اصحاب من الوباء دعا ان تحبب اليه المدينة مثل او اشد من حبهم لمكة هذا من فضائلها ثم ذكر ايضا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه الذي رواه عثمان بن عمر قال اخبرنا عيسى ابن حفص عن ابن عاصم عن نافع ابن عمر -

00:07:58

قال سمعت النبي يقول من صبر على لأوائها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة لواء المدينة اي ما يكون فيها من الشدة ومن الفقر مثلا او من الامراض مثلا من صبر على ذلك محتسبا الاجر في بقائه في المدينة -

00:08:20

فانه يكون له شفيعا او شهيدا يوم القيمة لهذا يكون اولا يعني اما في وقت الوباء فان ذاك من الصبر ان يصبر على وبائها ويصبر على شدتها ويصبر على ما اصحابه فيها -

00:08:41

احتسابا للاجر عند الله عز وجل. كذلك في اخر الزمان اذا صبر الانسان على ما ما يصيب من شدة في المدينة ومن لواء. واحتسب الاجر في ذلك كانه هذا الاجر ان يكون هو شفيعا -

00:08:55

وشهيدا يوم القيمة ثم ذكر ايضا من حديث ابن عمر لو قال كان جالس عند عبد الله ابن عمر يقول ذلك يحسن مولى ابن الزبير انه كان جالسا عند ابن عمر -

00:09:08

بالفتنة يقول فاتته مولاه له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج قال يا بعد اشتدى علينا الزمان فقال لها فقال عبدالله اقعدني دكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على هواها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة -

00:09:27

اقعدني لداع او لداع وهي الكلمة يراد بها يعني كأن من باب تقبیح فعلها من باب التقبیح في هذا الفعل ستفعله فهو كلمة دارجة عند العرب في زمانهم يقول مثل هذه مثل يقال لدع ابن لدع فهي لدع -

00:09:53

معنى ذلك ثم قال ايضا من طريق الضحاك ابن الضحاك عن قطن الخزاعة ان يحسن مولى مصعب عن عبد الله ابن عمر قال قال وسلم من صبر على اوه وشده كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة يعني المدينة. روياضا من طريق العلاء عن ابي هريرة -

00:10:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على اواء المدينة وشده احد من امتى الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا. فهذا يتعلق بمن سكن المدينة فكل من سكن -

00:10:28

المدينة وصبر على ما فيها من الشدة واللاؤاء والبلاء احتسابا للاجر عند الله عز وجل كان له هذا الاجر العظيم وهذا يدل عليه شيء يدل على فضل سكنى المدينة وقد جاهد ابن عمر ايضا من استطاع ان يموت من المدينة فليفعل فاني شفيع او شهيد لاهلها -

00:10:38

ثم ذكر من فضائلها ايضا ان الطاعون لا يدخل المدينة خطة المدينة الطاعون ولا يدخلها الدجال. وايضا من اراد اهلها من اراد المدينة واهلها بسوء اذابه الله كما يذيب الملح بالماء -

00:10:57

وايضا ان اول من يحشر يوم القيمة اول من يخرج من القبور يشفع له او يحشرون هم اهل مكة والمدينة والناس تبع لهم بعد ذلك هذا يدل اي شيء اي -

00:11:15

على فضل مكة والمدينة فقال حداد يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عبد الله المجر عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال وسلم على انقاب المدينة اي على طرقها ومنفذها ومداخلها التي يدخل الناس منها اليها. ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا -

00:11:26

ملائكة مسلطة سيفوها سبع طرق سبع طرق هي مداخل المدينة على كل منفذ للمدينة ملائكة ملائكة معهم سلاح لا يدخلها الدجال ولا يدخلها الطاعون. والطعن هو الوباء العام. الوباء العام -

00:11:47

الذى يقتل الناس ويهلك الناس. فلا ولكن يعني كل مرض يدخل المدينة فانه ليس طاعونا وان دخل شيء ممن به طاعون فانه لا يكون عاما لاهل المدينة قال باب المدينة ثم قال ايضا حدثنا يحيى ابن ايوب وقتييبة وابن حجر جميما اسماعيل ابن جعفر -

00:12:05

اخبر علي عن ابي هريرة قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته اي مقصد المدينه. يأتي من ايران لانه يخرج من اصفهان و معه سبعون الف ويطوف الارض وسرعته في الارض - 00:12:26

كالسحاب استدبرته الريح السحاب اذا اصطاد الريح ويده يقطع الارض جميما وهمته المدينه جاء في حديث محبن ابي محجل الثقة بانه يقف على احد ثم يرى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا القصر الابيض - 00:12:43

فيقال هذا قصد محمد يراه ايضا كالربابة من شدة بياضه ونوره فيقول هذا هو قصر محمد فكلما اراد ان يدخلها خرج عليه اني كانت وجهي مكان يمنعه من دخولها فيقول هنا - 00:13:01

حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام. وهناك هلاكه وهناك يهلك ولذلك جاء في الحديث الاخر ان ان الدجال اذا وقف على اقباب على اقطار المدينه وعلى ابواب المدينه - 00:13:17

ولم يصطل دخولها ما ان يكون هناك تهتز المدينه وتتزلزل زلزال هزة يخرج منها كل منافق وكل كافر وتنفي في تلك اللحظة المدينه خبيثة ها تباین في الكير خبث الحديد. وهذا يعني التبوب ها - 00:13:32

بمناسبة الامام مسلم مذکر الحديث هذا بعد هذا ليدل على ان خروج ان معنى تنقية المدينه شرارها يكون متى يكون وقت الدجال يعني لان من الناس من يظن يقول الان المدينه دخلها اليهود ودخلها الرافض ودخلها المنافقون فلم تفهم - 00:13:52

المدينه نقول النفي الحسي الذي يظهر من يظهرون حقيقة ويفارقون حقيقة ولا يبقى فيه اللبون متى اذا كان وقت الدجال اما في غير ذلك قد يدخلها اكثر خلق الله وقد يدخلها يعني سكن المدينه اليهود - 00:14:11

وبقي فيها المني وكان فيها ايضا المناافقون ولم تن في المدينه اوئلک فيكون المدينفي ويكون متى عند خروج الدجال. ذكر بعد ان قال احدنا قتبية عبد العزيز بن محمد يعني عن ابي عن ابي هريرة. قال يأتي عن الناس زمان - 00:14:27

في اخر الزمان يدعو الرجل ابن عمه و قريبه هلم الى الرخاء اين الرخاء الى الشاب الى العراق عندما تفتح الى خراسان. هلم الى الرخاء والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون. والذي نفسی بيده يقول ذلك محمد صلی الله عليه وسلم لا يخرج منهم احد رغبة عنها - 00:14:46

الا اخلف الله فيها خيرا منه. يعني اي واحد يخرج المدينه فثق ان الله يخالف عنه بل هو خير منه. بشرط ان يكون خروجه عنه اي شيء رغبة عنها. اما اذا خرج لدعوة كما فعل علي رضي - 00:15:09

الله تعالى عنه وكما فعل خالد وكما فعل اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم كابي عباد ابن الصامت وابو الدرداء ومعاذ ابن جبل اين هلكوا؟ في الشام خرجوا لكن خروج - 00:15:24

من اي شيء لاجل تعليم الناس. اما من خرج رغبة عنها فان الله يبدل المدينه خيرا منه قال الا ان المدينه كالكير كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة. يعني المدينه تخرج الخبيث. لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينه شرارة. لا تقوم الساعة - 00:15:34

في وقتها وقت الدجال. ومع ذلك ايضا في هذه الاذمنة وفي ان من في قلبه نفاق او في قلبه مرض فان فانه يجد بشيء من الضيقه والحسرة في المدينه. بخلاف المؤمن فيجد اشرح صوت طمأنينة - 00:15:58

ثم قال ايضا من حديث ابي الحباب سعيد اليسار عن ابي هريرة قال امرت بقرية تأكل القرى وهي ان الاسلام انتشر من اي مكان من المدينه فانتشر حتى عم الارض كلها فهذا معنى تأكل القرى - 00:16:15

يقولون يثرب وهي المدينه تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ومن المدينه اشرقته اشرقته اه شمس الاسلام وانتشر الاسلام حتى بلغ الشرق والغرب وبلغ الشمال والجنوب. ثم ذكر ايضا - 00:16:35

حديث آمالک عن محمد بن كدر عن جانب ابن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلی الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك وعك بالمدينه اي شدة ومرض ووباء ووباء - 00:16:55

فاتى النبي صلی الله عليه وسلم قال يا محمد اقلني بيعتني فاطلني ليست هي تجارة دنيوية حتى يقال لان الاقالة في الدنيا مستحبة

وفاضلة لكن اقالة الدين محرم وغير جائزه - [00:17:09](#)

فمن بايع على الاسلام لا يقال ومن بايع على الجهاد لا يقال. لأن هذه طاعة ولا يقال الانسان عن طاعة الله عز وجل والهجرة والهجرة طاعة وترك كوداد الكفر واجب فلا يأتي احد يقول اقلبي هجرتي او اقلبي بيعتني التي بايعدتك على السمع والطاعة فان هذا لا يجوز ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله - [00:17:23](#)

انه لا يرظى بارتداده وتركه طاعة الله ورسوله فقال الاعرابي اقلني بيعتني فابى رسول الله ثم قال اقمني به فابى ثم قال اقلني فهوى من جاء ثلاث مرات ويقول اقلني فلما رأى - [00:17:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيله ماذا فعل؟ خرج وتركه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكلى. اي ان هذا لا يستطيع ان يصبر لان لأواعها تحتاج لشيء الى احتساب - [00:17:59](#)

والى ايمان وهذا لا ايمان له ولا احتساب معه. تبني خبئتها وينصع وينتصع طيبتها. وهذا يعني بمعنى يدل عليه شيء يدل على ان على ان آآ نفيها لخبئتها يمتد منبعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لكن يظهر حسيا ويتبين حسيا - [00:18:12](#)

عندما يكون وقت الدجال فانها تتزلزل وتهتز فيخرج منها كل منافقة وكل كافر فيكون هذا يعني آآ تطهير حسي يشهد ويراه الناس اما هذا الذي يحصل كل هذا يكون على وجه الافراد قد لا يحس به - [00:18:37](#)

احد ثم ذكره عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه عن زيد ابن ثابت ان يقال انها طيبة وانها وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث خبث خبث الفضة. اذا اسمها طيبة والذي سماها بذلك - [00:18:55](#)

اسمها طيبة وتسمى ايضا طابا وقد جاء تسميتها قال هذه طيبة هذه طيبة واخبر هنا ان الله تعالى سمي المدينة طابة فهي فتسميتها من الله عز وجل ولذلك يشرب يشرب جاء فيه نهي عن ان تسمى - [00:19:14](#)

بيترب جاء النهي عن تسميتها بيتلب وانما تسمى المدينة او تسمى خطابة ومع ذلك لو سميت يترب فلا فلا تحريم في ذلك ولا حرج في ذلك. لكن اسائل السنة والاكمال ان تسمى بما سماها الله به طيبة او طابة او - [00:19:31](#)

المدينة ثم قال بعد ذلك يعني كله من فضائل فضائل مدينة ثم يأتي ايضا الحديث في فضائلها نقف على هذا والله تعالى اعلم - [00:19:50](#)